

تفسير البغوي

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُ وَالْمَرْجَانُ

(يخرج منهما) قرأ أهل المدينة والبصرة : " يخرج " بضم الياء وفتح الراء ، وقرأ الآخرون

بفتح الياء وضم الراء (اللؤلؤ والمرجان) وإنما يخرج من المالح دون العذب وهذا جائز

في كلام العرب أن يذكر شيئان ثم يخص أحدهما بفعل ، كما قال - عز وجل - : " يا

معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم " (الأنعام - 130) . وكانت الرسل من

الإنس دون الجن . وقال بعضهم يخرج من ماء السماء وماء البحر . قال ابن جريج : إذا

أمطرت السماء فتحت الأصداف أفواها فحيثما وقعت قطرة كانت لؤلؤة ، واللؤلؤة : ما

عظم من الدر ، والمرجان : صغارها . وقال مقاتل ومجاهد على الضد من هذا . وقيل : "

المرجان " الخرز الأحمر . وقال عطاء الخراساني : هو اليسر .